جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
٢

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

اقرأ في هذا العدد:

١. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته
ازبار علي حميد محمد - أ. د. رحيم سلوم مرهون

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي

٣. الأديانُ والموسيقى دراسةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى ..
أ. م. د. المقداد خليل صالح

٤. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة)
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر

٥. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأشباه والنَّظائر» ...
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون - أ. د. محمد أحمد الرَّواشدة

٦. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي
م. م. مهجه مفيد علوان حسن

٧. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة
م. م. حازم علي حسين العزي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ

حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. الأَديـانُ والموسيقى دراسـةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى في المسيحيَّةِ واليهوديَّةِ ١١
أ. م. د. المقداد خليل صالح .....

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما ٣٥
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي .....

٣. المبادئ التربوية المستنبطة من «سورة القمر» ٧١
إبتسام حسيب محمد .....
أ. م. د. محمود علي فرحان العزاوي.....

٤. فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي..... ٩٧
إبتهال قاسم محمد.....

٥. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته..... ١٣٣
ازبار علي حميد محمد .....
أ. د. رحيم سلوم مرهون .....

٦. السخرية من المرأة في قصص أميرة بدوي ١٥٥
م. د. علي حمد علي جادالله .....
م. م. محمد قحطان حتروش محمد.....

٧. إنعكاسُ مهاراتِ التَّفكيرِ الاستراتيجيِّ في إستراتيجياتِ التَّغييرِ المنظميِّ (دراسة تطبيقية في مصنع القطنية - بغداد) ١٧٩
م. د. محمد درع أَحمد.....
م. م. ثامر كاظم حسن.....

٨. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة) ٢٠٩
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر.....

٩. حكم الإنتفاع بالخلايا الجذعية الجنينية (دراسة أصولية)..... ٢٣٧
م. م. إسراء مهند كامل الهيتي .....

١٠. الفن والأدب في العراق الحديث تعبيرات عن الهوية الوطنية ٢٦٥
م. م. باسم ثائر أحمد عبد .....
م. م. رنا عبد حماد حمادي.....

١١. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة ٢٩٩
م. م. حازم علي حسين العزي .....

١٢. القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الألكترونية ٣٢٩
م. م. سعد جاسم محمد الدليمي.....

١٣. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأَشباه والنَّظائر» لابن نجيم الحنفيِّ «نماذج تطبيقية»..... ٣٨١
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون.....
أ. د. محمد أَحمد الرَّواشدة.....

١٤. جواز أخذ الأجرة لقراءة القرآن تأليف المولى الفاضل العلامة المؤرخ المدرس أمر الله محمد بن سيرك الحسيني محي الدّين الرومي الإستنبولي الحنفي المشهور سيرك زاده [٩٤٥هـ - ١٠٠٨هـ] (دراسة وتحقيق)..... ٤١١
م. م. مصطفى علوان عبود .....
م. م. جليل إبراهيم إسماعيل .....

١٥. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي ٤٤٧
م. م. مهجه مفيد علوان حسن .....

١٦. البداية الكتابية كوسيلة إثبات إستثنائية: دراسة تحليلية مقارنة بين القانون الأردني والفرنسي..... ٤٧٣
د. أحمد سليمان المعايطة .....

١٧. آثار التغيرات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية العربية..... ٤٩٧
مها سميح كامل المواضية .....
الأستاذ الدكتور صداح الحباشنة .....

١٨. السياسية المائية التركية وإنعكاساتها على الأمن المائي العراقي ٥٣٣
م. م. مهاد محمد عبدالله .....

١٩. التغيرات الاقتصادية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية (الصين والهند إنموذجا)..... ٥٥٣
م. م. سهاد فاروق إبراهيم .....

فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي

The effectiveness of an interactive video-based teaching program in developing learning motivation toward physics among fifth-grade science students.

إعداد الباحثة

إبتهال قاسم محمد

Ibtihal Qasim Mohammed

engibtihal31@gmail.com

الملخص

يهدف هذه البحث إلى قياس «فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي». إذ اعتمد البحث على المنهج التجريبي باستخدام تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين: تجريبية وضابطة. تناول البرنامج التدريسي موضوعات من منهج الفيزياء للصف الخامس، حيث تم تصميم دروس تفاعلية باستخدام تقنيات الفيديو التفاعلي. يتناول هذا الملخص عناصر تفصيلية عن الخطوات والإجراءات التي تم إتباعها، بما في ذلك أهمية الدمج بين التكنولوجيا والتعليم.

الكلمات المفتاحية : **(برنامج تدريسي، الفيديو التفاعلي، تنمية دافعية التعلم، مادة الفيزياء، متعلمين الصف الخامس).**

Abstract:

This study aims to measure "the effectiveness of an instructional program based on interactive video in developing learning motivation towards physics among fifth-grade learners." The study adopted the experimental approach using a pre- and post-test design for two groups: experimental and control. The instructional program covered topics from the fifth-grade physics curriculum, where interactive lessons were designed using interactive video technologies. This abstract provides detailed elements about the steps and procedures followed, including the importance of integrating technology and education.

Keywords: (instructional program, interactive video, development of learning motivation, physics, fifth-grade learners).

المقدمة

تسعى التربية الحديثة إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين من خلال استخدام طرق التعليم المعاصرة التي تهدف إلى تعزيز المهارات العلمية والمعرفية، يُعتبر تحين الأسس النفسية والاجتماعية والأخلاقية جزءًا لا يتجزأ من هذا الهدف، حيث تُساهم هذه الأساليب في بناء مجتمع صحي ومتقدم، وتأهيل مواطنين لديهم مستوى معرفي مرتفع.

يشهد العصر الحالي تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال والمعلومات، مما أسفر عن انفجار معرفي وتكنولوجي أثر بشكل كبير على أنظمة التعليم. لم يعد التعلم التقليدي كافيًا لتلبية احتياجات الجيل الجديد، الذي يتطلب استراتيجيات تعليم مرنة ومتجددة تُحفز التفاعل مع المحتوى التعليمي (عبد الرزاق، ٢٠١٩ ص ١٧٩).

في هذا السياق، أصبح من الضروري إعادة صياغة عملية التدريس لتساهم في تغيير سلوك المتعلمين وتمكينهم من اكتساب المعارف والقيم بطرق تجعل التعلم مثيرًا للاهتمام. لذا، يتوجب على المعلمين استخدام أساليب تعليمية تعزز دافعية المتعلمين وتزيد من رغبتهم في التعلّم (الجندي، ٢٠٠٣).

يتصدر البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي قائمة الأدوات التعليمية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تنمية دافعية التعلم. يُقدم هذا البرنامج المحتوى التعليمي بأسلوب بصري وسمعي مشوّق، يدمج بين النظرية والتطبيق، مما يسهل فهم المفاهيم الفيزيائية المعقدة ويعزز ارتباط المتعلمين بالمادة. كما يعتد البرنامج على توفير تجارب تعليمية تفاعلية تحفز التفكير النقدي والإبداعي، مما يساهم في تحسين تحصيل المتعلمين الدراسي وزيادة إنخراطهم في العملية التعليمية (Fensham, ٢٠٠٩).

تُعد مادة الفيزياء من أهم مواد العلوم الطبيعية، حيث تهدف إلى تعريف المتعلم بأسس الظواهر الفيزيائية وكيفية تأثيرها بالعوامل المختلفة. تسهم هذه المادة في بناء مفهوم شامل لتطور العلوم، مما يساعد المتعلمين على فهم العديد من الظواهر الطبيعية التي تحيط بهم في حياتهم اليومية، وبالتالي تعزيز التفكير النقدي والتجريبي.

ترتكز مادة الفيزياء على تحليل ودراسة القوانين التي تحكم العالم المادي والتركيز على فهم الظواهر الأساسية مثل الحركة، القوة، الطاقة، والمادة. من خلال دراسة الفيزياء، يُمكن

للمتعلمين استكشاف أسباب التقدم العلمي والتكنولوجي، والتمييز بين المفاهيم التي تُسهم في نهضة المجتمعات وتطورها، مثل الابتكارات التكنولوجية ومساهمات العلماء (Henson, 2009).

بالتالي، تهدف هذه المادة إلى تعزيز شخصية المتعلم، بحيث تنمي لديه القدرة على التفكير العلمي المنهجي والتفاعل مع التحديات المعاصرة بطريقة علمية. تشجع الفيزياء أيضًا على الاستكشاف والاكتشاف، مما يساعد المتعلمين على تطوير مهارات استقصائية وتنمية روح الفضول لديهم حول العالم من حولهم

علاوةً على ذلك، تساهم مادة الفيزياء في توعية المتعلمين بالقيم العلمية مثل الموضوعية والشفافية والاعتماد على الأدلة، مما يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع قضايا عصرهم ومن إدراك الأهمية الحيوية للعلوم في معالجة المشكلات العالمية.

في الختام، تؤكد دراسة مادة الفيزياء على دورها الحيوي في بناء ثقافة عامة للمتعلمين، تمكنهم من فهم وتفسير الظواهر الطبيعية وتزيد من قدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمعات الحديثة. ومن خلال هذا، تُساهم في تشكيل جيل واعٍ علميًا وقادر على التعامل مع تحديات المستقبل، تجسد بذلك أهمية استخدام الفيديو التفاعلي كأداة تدريسية فعالة في تعزيز الدافعية نحو التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ومن هنا، يظهر أن إستخدام الفيديو التفاعلي في التدريس ليس فقط وسيلة تقنية، بل هو أداة تعليمية تسهم في تحقيق أهداف تعليمية متقدّمة، مما يعزز من جودة العملية التعليمية ويواكب متطلبات العصر الحديث. بناءً عليه تأتي الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس.

أولًا: مشكلة الدراسة

مع التطوّر التكنولوجي السريع، برزت البرامج التدريسية القائمة على الفيديو التفاعلي كأداة تعليمية حديثة تهدف إلى تعزيز دافعية التعلّم، خاصة في المواد العلمية التي تتطلّب فهماً عميقاً مثل الفيزياء. ومع ذلك، يواجه هذا النهج تحديات في تطبيقه على متعلمين الصف الخامس، حيث يعتمد على قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي واستيعاب المحتوى المقدم في الفيديوهات التفاعلية.

تكمن المشكلة في أن هذه البرامج قد لا تلبّي إحتياجات جميع المتعلمين بنفس الكفاءة بسبب إختلاف مستوياتهم التعليمية وقدرتهم على التفاعل مع المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر عوامل مثل نقص البنية التحتية التقنية، تصميم الفيديوهات غير الملائم، والتحديات المتعلّقة بالتفاعل المباشر على فاعلية هذه البرامج في تحقيق الهدف الأساسي وهو تنمية دافعية التعلّم لدى المتعلمين.

من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى فعالية البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على نجاحه، مع اقتراح الحلول الممكنة لتجاوز هذه التحديات.

يسهم هذا النهج في تحويل التعليم من تقليدي إلى تفاعلي، ويربط بين النظرية والتطبيق، ما يبسّط مادة الفيزياء ويحفّز إهتمام المتعلمين، ويؤدي إلى نتائج تعليمية متميزة. لذا، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما مدى فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس؟**

ثانيًا: التساؤلات المنبثقة عن التساؤل الرئيسي:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمي الصف الخامس قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء بين متعلمي المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الفيديو التفاعلي) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)

ثالثًا: فروض الدراسة

١. توجدُ فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دَلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدى متعلمي المجموعة التجريبية في دافعيةِ التعلُّم نحوَ مادّةِ الفيزياءِ في الاختبارين القبلي والبعدي تعزى لتطبيق البرنامجِ التدريسيِ القائمِ على الفيديو التفاعلي لصالح البعدي.

٢. توجدُ فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دافعيةِ التعلُّم نحوَ مادة الفيزياء بين متعلّمي المجموعةِ التجريبيةِ (التي درست باستخدام الفيديو التفاعلي)

والمجموعَةِ الضابطَةِ (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية

رابعًا: أهداف الدراسة

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلين الفرعيين الإثنين

١. تصميم برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي لمادة الفيزياء.

٢. قياس تأثير البرنامج على دافعية التعلم لدى متعلمين الصف الخامس.

خامسًا: أهمية الدراسة

تتجلّى أهمية البحث في «فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس» في عدّة جوانب رئيسية، تشمل:

- يعزّز دافعية التعلّم ممّا يُحسّن من من النتائج الأكاديمية ويحقّق تفاعل أكبر مع المحتوى التعليمي.

- يُقدّم نموذج تدريسي مبتَكَر يعكُس إستخدام التكنولوجيا في التّعليم، بالتالي يُلبّي إحتياجات الطلبة في عصر يتميّز بالتحول التكنولوجي السريع.

- يُسهِّل على المتعلمين فهم واستيعاب موضوعات الفيزياء بطريقة مشوقة.

- يُعزّز من قدرات المتعلمين على التفكير النقدي وحلّ المشكلات.

- يُوفّر البحث رؤى جديدة حول كيفية تحسين بيئات التّعلُّم من خلال إستعمال الفيديو التفاعلي في التَّعليم.

سادسًا: أُطُر البحث

- **الأُطُر الموضوعية:** إقتصرت الدراسة على تناول فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس.

- **الأُطُر المكانية:** أجريت الدراسة الميدانية في ثانوية اليرموك للبنات في مديرية تربية الكرخ الأولى في بغداد.

- **الأُطُر البشرية:** عيّنة تجريبية وأخرى ضابطة من متعلّمي مادّة الفيزياء في الصف الخامس علمي بواقع ٦٠ متعلمًا، بواقع ٣٠ متعلم كمجموعة ضابطة و ٣٠ متعلمًا للمجموعة التجريبية.

- الأُطُر الزمانية: تشمل الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

سابعًا: مفاهيم ومصطلحات

هذه الخطوة تهدف إلى توضيح وتحديد المصطلحات العلمية المتّبعة في الدراسة، حيثُ تُساعد في تسهيل فهم هذه المصطلحات بالنسبة للباحث، كما تُساهم في تجنُّب الإلتباس وسوء الفهم.، كما تُقدّم الخطوة تعريفات إصطلاحية ولغوية للمصطلحات وتوضح كيفية استخدامها في سياق البحث. ومن بين المصطلحات الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة:

- **الفيديو التفاعلي: إصطلاحًا:** يعرف عبد الحميد (٢٠١٦) الفيديو التفاعلي بأنه «تقنية تستفيد من خصائص الفيديو والكمبيوتر في عرض لقطات الفيديو بشكل مجزأ كل منها تمثل شاشة مستقلة، مع إتاحة الفرصة للطالب للتحكم والاختيار تبعًا لسرعة المتعلم وقدرته الذاتية، ويستطيع تكرار ومراجعة المشاهد والموضوعات في البرنامج أو تثبيت الصورة المعروضة والوصول إلى أي إطار في البرنامج (عبد الحميد، ٢٠١٦)

إجرائيًا: الفيديو التفاعلي هو محتوى تعليمي مرئيّ مصمّم لجذب إهتمام المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلّم، حيثُ يتضمّن عناصر تفاعلية مثل الأسئلة، الأنشطة، وإمكانيات الردّ الفوري، بحيثً يهدف إلى تعزيز فهم المتعلمين لمفاهيم الفيزياء عبر تقديم معلومات بطريقة مرئية وجذابة تتيح لهم التفاعل مع المحتوى، ممّا يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلّم والمشاركة النشطة في الدروس.

- **البرنامج التدريسي: إصطلاحًا:** البرنامج التدريسي هو مجموعة من الأنشطة التعليمية المصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. يشمل هذا البرنامج تنظيم محتوى تعليمي متكامل يتضمن دورات، وحدات دراسية، ومواضيع دراسية، بالإضافة إلى أنشطة تعليمية متنوعة مثل الألعاب التثقيفية والمشاريع البحثية (الغضبان، ٢٠١٧ ص ١٤٢)

إجرائيًا: هو خطّة تعليمية تتضمّن مجموعة من الأنشطة التعليمية والتقييمات المصمّمة لتعزيز تعلّم المتعلمين في مادة الفيزياء حيث يركّز هذا البرنامج على إستخدام الفيديو التفاعلي كأداة رئيسية، ويتضمّن هذا البرنامج مجموعة من الدروس التي تعتمد على مقاطع فيديو تعليمية تفاعلية تتيح للمتعلمين التفاعل مع المحتوى، حيث تُسخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة لتحفيز دافعيتهم نحو دراسة مادة الفيزياء.

- **دافعية التعلّم: إصطلاحًا:** تُشير إلى القوّة أو الطاقة الداخلية التي تحفّز الفرد للبحث

عن المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية، في حين تعتبر من العناصر الأساسية في علم النّفس التربوي، حيثُ تؤدّي دورًا محوريًا في سلوك المتعلّم وأدائه داخل البيئة التعليميّة (الفقي، ٢٠١٩ ص ١٩٤)

إجرائيًا: دافعية التعلّم هي مجموعة العوامل النفسية والعاطفية التي تحفّز الطالب على المشاركة النشطة في عملية التعلّم، وتتضمّن الرغبة في إكتساب المعرفة والمهارات، والشعور بالتحفيز الداخلي والخارجي نحو النّجاح، تُقاس دافعية التعلّم من خلال إستجابات المتعلمين في بيئة تعليمية معينة، مثل مدى إهتمامهم بالمواد الدراسية، ومشاركتهم الفعالة في الأنشطة، ورغبتهم في استكشاف محتوى الدروس، بالإضافة إلى استجابتهم للتغذية الراجعة من المعلمين.

ثامنًا: الدراسات السابقة

- دراسة بدر عبدلله عقيل البقمي (٢٠٢٢)، أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات البرمجة في لغة python لدى متعلمين الصف الاول المتوسط بمحافظة تربة.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية الجانب المعرفي والمهاري لمهارات البرمجة بلغة Python لدى متعلمين الصف الأول المتوسط في محافظة تربة. استخدم الباحث منهجًا تجريبيًا قائمًا على تصميم شبه تجريبي يتضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة. ضمت العينة ٤٣ طالبًا، تم توزيعهم على مجموعتين، حيث كانت المجموعة التجريبية تتكون من ٢٣ طالبًا، بينما ضمت المجموعة الضابطة ٢٠ طالبًا.

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات البرمجة بلغة Python، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات البرمجة، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للجانب المهاري، أيضًا لصالح المجموعة التجريبية (البقمي، ٢٠٢٢)

- دراسة قصير عبد الرزاق (٢٠١٩)، بعنوان دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى

التحصيل الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تكنولوجيا التعليم على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. تم استخدام المنهج الوصفي، وشملت العينة ٣٠ طالبًا من بين ١٤٧ طالبًا في برامج ماجستير ٢. لتحقيق نتائج دقيقة وموضوعية، تم اختيار العينة بشكل عشوائي، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أبرزها أن تكنولوجيا التعليم تعزز دافعية التعلم وتساهم في حل المشكلات التربوية. كما أكدت النتائج على أهمية الوسائل التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مما يبرز ضرورة دعم العملية التعليمية من خلال توفير وسائل مناسبة للمناهج (عبد الرزاق، ٢٠١٩ ص ١٧٩)

- دراسة عبد العزيز قاسم العكيلي (٢٠١٩)، بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مادة الفيزياء على تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي في العراق، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من ٢٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه وثباته. كما تم إعداد اختبار آخر لمهارات التفكير العلمي يتكون من ١٦ فقرة بنفس النوع، مع التأكد من صدقه وثباته أيضاً.

تكونت عينة الدراسة من ٨٦ طالباً، تم اختيارهم بشكل قصدي وتقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين؛ حيث كانت المجموعة التجريبية تضم ٣٣ طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، بينما تكونت المجموعة الضابطة من ٣٣ طالباً درسوا بالطريقة التقليدية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم المعكوس والمجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية. كما وجدت الدراسة أيضاً فرقاً ذا دلالة إحصائية في مهارات التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠١٥)، بعنوان الاتجاهات الحديثة في تدريس

المفاهيم الفيزيائية،

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تكنولوجيا التعليم على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. تم استخدام المنهج الوصفي، وشملت العينة ٣٠ طالبًا من بين ١٤٧ طالبًا في برامج ماجستير ٢. لتحقيق نتائج دقيقة وموضوعية، تم اختيار العينة بشكل عشوائي، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أبرزها أن تكنولوجيا التعليم تعزز دافعية التعلم وتساهم في حل المشكلات التربوية. كما أكدت النتائج على أهمية الوسائل التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مما يبرز ضرورة دعم العملية التعليمية من خلال توفير وسائل مناسبة للمناهج (شرف، ٢٠١٥)

التعقيب على الدراسات

١. من حيث الأهداف

- تهدف جميع الدراسات إلى استكشاف تأثير استخدام الأساليب التعليمية الحديثة (مثل الفيديو التفاعلي وتكنولوجيا التعليم) على تحسين التعلم والتحصيل الدراسي للمتعلمين في مختلف المواد.

- تسعى الدراسات إلى تعزيز دافعية التعلم وتطوير المهارات المعرفية والمهارية للمتعلمين، بما في ذلك مهارات البرمجة ومهارات التفكير العلمي.

- تهدف بعض الدراسات إلى تحليل تأثير استراتيجيات تدريس جديدة، مثل التعلم المعكوس، على مستوى فهم المتعلمين في مواد مثل الفيزياء.

٢. العينة

- تتنوع أحجام العينات بين الدراسات، حيث تم استخدام عينات تتراوح بين ٣٠ طالبًا إلى ٨٦ طالبًا.

- في معظم الدراسات، تم أخذ العينات بشكل عشوائي أو قصدي، مما يعكس محاولات لتحقيق موضوعية النتائج.

- جميع العينات تمثل متعلمينا في مراحل تعليمية مختلفة، مثل الصف الأول المتوسط والصف الخامس.

٣. المنهج

- استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي (مثل دراسة البقمي والعكيلي) الذي يسمح بإجراء مقارنات فعالة بين مجموعتين.

- استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي (مثل دراسة عبد الرزاق وعبد العليم) للحصول على بيانات فكرية ومعرفة تأثير التكنولوجيا على التعلم.

- تم تحسين موثوقية النتائج من خلال التحقق من صدق الاختبارات المستخدمة وثباتها في الدراسات التجريبية

٤. النتائج

- أظهرت الدراسات نتائج إيجابية في استخدام التكنولوجيا والأساليب الحديثة في تعزيز دافعية المتعلمين وجعل التعلم أكثر فعالية.

- كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التي تعرضت للتعليم القائم على التكنولوجيا، مما يشير إلى فعالية هذه الوسائل في تحسين التحصيل الدراسي والمهارات المختلفة.

- أكدت دراسات تكنولوجيا التعليم على أهمية توفير وسائل تعليمية مناسبة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في معظم المواد، بما في ذلك العلوم الرياضية والفيزياء.

تشترك الدراسات الأربع السابقة في تحقيق أهداف مشتركة تتمحور حول تحسين التعلم وزيادة دافعية المتعلمين من خلال الإستخدام «تكنولوجيا التعليم» و«أساليب التعليم الحديثة»، وتعكس نتائج الدراسات أهميّة تطبيق الفيديو التفاعلي والتعلّم المعكوس كوسائل فعالة تعزز الفهم والمهارات المعرفية لدى المتعلمين. ورغم اختلاف أحجام العينات، تبين أن التّصميم المنهجي المتنوع (التجريبي والوصفي) قد أدَّى إلى نتائج تدعم الفرضية بأن إستخدام التكنولوجيا في التّعليم يعزّز من فعالية العمليّة التعليمية.

الجانب الميداني:

يصف هذا الجانب المنهجية والإجراءات المتبعة، بما في ذلك إختبار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وتكافؤ المجموعتين، والصدق الداخلي والخارجي للتصميم، وتحديد المادة العلمية، وصياغة أهداف العمل، وإعداد خطة العمل، وبناء أدوات البحث وإجراءات إجراء التجربة

أولًا: منهجية الدراسة

تمّ الاعتماد على المنهج التجريبي، الذي يُعد من أكثر المناهج دقة في تحقيق الطريقة العلمية الصحيحة، كالملاحظة والاختبار. حيث يعتمد هذا المنهج على تحديد أثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة المحددة لمجال الدراسة، في هذا المنهج، يتم ملاحظة وتفسير التغيرات التي تحدث بعد إجراء التجربة. يُعرِّفه البياتي (٢٠١٠) بأنه المنهج الذي يتضمن السيطرة على المتغيرات لتحقيق ذلك عبر إختيار مجموعة معينة من الأفراد لتقسيمها إلى مجموعتين، تُسمى المجموعة الأولى بالمجموعة التجريبية، والمجموعة الأخرى بالمجموعة الضابطة (البياتي، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٥).

ثانيًا: إجراءات الدراسة

- التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو أسلوب بحث علمي يتمّ إستخدامه لإختبار فرضيات حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يتمّ التحكّم تحكّمًا صارمًا في العوامل المؤثرة (المتغيرات المستقلة) ويتمّ قياس التأثيرات الناتجة على المتغيرات التابعة (سيد ، ٢٠١٩، صفحة ٤٦)

في هذا النوع من التصاميم، يتم تقسيم المشاركين عادةً إلى مجموعتين على الأقل: مجموعة تجريبية تتعرض للتدخل أو المعالجة التي يتم إختبارها، ومجموعة ضابطة لا تتعرض لهذا التدخل، كما يتمّ التحكم في جميع المتغيرات الأخرى لضمان أن الإختلافات التي سيتمّ التوصّل إليها بين المجموعتين يمكن أن تُعزى إلى التدخل المحدّد (تيسير، ٢٠٢١)

وفي الدراسة الحالية تمّ إعتماد هذا التصميم نظراً لأهميته حيث يضمن الوصول إلى نتائج يمكن أن يُعتمد عليها في الإجابة عن إشكالية الدراسة والتحقق من فرضياتها (الشيخ، ٢٠٢٣)

تمّ إعتماد تصميم ذو الضبط الجزئي المجموعتين المتكافئتين مع بعض المتغيرات بإختبارين قبلي وبعدي لمعرفة «**فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس**» **ويتمّ توضيح التالي:**

جدول رقم (١): التصميم التجريبي

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	فيديو تفاعلي	دافعية التعلّم
الضابطة	طريقة تقليدية	دافعية التعلّم

توضيحات التصميم:

المجموعة التجريبية: تستقبل التعليم من خلال استخدام البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي، مما يسهم في تعزيز تفاعل المتعلمين مع المحتوى التعليمي.

المجموعة الضابطة: تتلقى التعليم باستخدام الطريقة التقليدية، حيث يتم التدريس من خلال المحاضرات والمصادر التعليمية التقليدية، مما يسمح بمقارنة فعالية الطريقة التقليدية ضد الفيديو التفاعلي.

المتغير المستقل: هو الأسلوب التعليمي المستخدم (الفيديو التفاعلي مقابل الطريقة التقليدية)، حيث يتم اختبار فالعلية البرنامج التدريسي كل طريقة على دافعية التعلم.

المتغير التابع: هو مستوى دافعية التعلم لدى المتعلمين، الذي سيتم قياسه من خلال استبيانات واختبارات قبل وبعد التجربة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة في البحث العلمي هو «مجموعة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، والتي يتم تحديدها بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث. يمثل مجتمع الدراسة التركيز الرئيسي للبحث العلمي، حيث يسعى الباحث للحصول على المعرفة أو المعلومات عنه» (العزام، ٢٠٢٣، صفحة ١١٠)

يتكون مجتمع البحث الحالي من ٢٢٠ متعلماً ومتعلّمة من الصف الخامس الذين يدرسون مادة الفيزياء في مدرسة اليرموك للبنات للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

ثالثًا: عيّنة الدراسة:

يقصد بعينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص مشتركة، ولا توضع

أي قيود على طريقة الحصول على العينة (أبو علام ، ٢٠١١ ص ١٦٢)

تمّ إختيار شعبتين من الصف الخامس علمي من ثانوية اليرموك للبنات واحدة لتكون ميداناً للتجربة بصورة قصدية، كل شعبة منهما (٣٠) تعلمًا، وذلك لإجراء تجربة الدراسة الحالية إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، حيث تمّ زيارة المدرسة قبل البدء بالتجربة للحصول على قائمة بأسماء المتعلّمين في الصف الخامس علمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). لقد وقع الإختيار على هذه المدرسة تحديداً بسبب تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة، قرب المدرسة من مكان سكن الباحث الأمر الذي يسهل. للباحث التواجد بالمدرسة أثناء إجراء التجربة

أ. **العينة الإستطلاعية**

من أجل التيقن من صحة الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة والتعمّق في معرفة العلاقة بين فاعلية البرنامج التدريسي وبين دافعية التعلّم عند المتعلّمين، فقد تمّ تحديد عيّنة صغيرة مكونة من (٣٠) متعلّم ومتعلّمة من المجتمع المحدد سابقاً تحمل الخصائص نفسها.

أ. **العينة الميدانية**

بعد أنّ تمّ تحديد ميدان الدراسة وقع الإختيار على ثلاث من الشعب للصف الخامس علمي الشعبة «ا» والشعبة «ب»، والشعبة»ج» بعدد ٦٠ متعلّماً ومتعلّمةً، وتمّ توزيعهم عشوائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

جدول رقم (٢): يبين توزيع أفراد العيّنة حسب الشعب

الشعبة	عدد المتعلمين ككل	عدد المتعلمين المشاركين
أ	٣٠	٣٠
ب	٣٠	٣٠
المجموع	٦٠	٦٠

1. **التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة**

التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يشير إلى أن المجموعتين متشابهتان من حيث الخصائص الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على النتائج التجربية. هذا يعني أنه لا توجد إختلافات كبيرة بين المجموعتين في المتغيرات الديموغرافية أو الخصائص الأخرى ذات

الصلة التي يمكن أن تؤثر على النتائج. (العزاوي ، ٢٠٢٨، صفحة ١١٥)

بالرغم من تجانس عينة البحث في مجموعتي البحث من حيث المتغيرات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية، إلا أنها من بيئة متجانسة واحدة، لذا حرصت الباحثة على إجراء التجربة، والتحقق من ضبط بعض المتغيرات ذات العلاقة المباشرة في إجراء التجربة، لضمان الصدق الداخلي للتجربة.

- أثر الإجراءات التجريبية

١. المحتوى الدراسي:

تمّ تحديد المادة الدراسية نفسها لكل من المجموعتين البحثيتين (التجريبية والضابطة)، في مادة الفيزياء للصف الخامس علمي،

٢. سرية التجربة:

لضمان ضبط هذا المتغير وعدم تغيير إستاجابات المتعلّمين، تمّ الإتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار المتعلّمين بطبيعة المهمة التي يتمّ القيام بها، قامت الإدارة بإخبارهم أنّ الباحثة معلّمة مادة الفيزياء الجديدة تم نقلها من مدرسة أخرى إلى مدرستهم.

٣. مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية للمجموعتين البحثيتين (التجريبية والضابطة)، حيث بدأت يوم الاثنين الموافق في ٥/ ١٠ / ٢٠٢٥ وانتهت يوم الأربعاء الموافق في ٢٠/ ٢٠٢٥/١١

٤. معلمة المادة:

تمّ تدريس المتعلّمين في كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) من قبل الباحثة بنفسها، لتفادي تأثير إختلاف أساليب التدريس أو الخبرة لدى المعلم على نتائج التجربة، مما يضفي درجة عالية من الدقة على التجربة.

٥. توزيع الحصص:

تمّ إلزام إدارة المدرسة بتنظيم جدول دراسي بحيث يتم إعطاء حصتين حضوريًا في أسبوع، وكان هذا التنظيم متساويًا لكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول رقم (٢): توزيع الحصص الحضوري للبحث

المجموعة	عدد الحصص	اليوم	الدرس
التجريبية	١	**الإثنين**	
الضابطة	١	**الإثنين**	

رابعًا: مستلزمات الدراسة

١. **تحديد المادة العلمية:**

تمّ تحديد محتوى المادة التعليمية المقرر تدريسها للمتعلمين في الصف الخامس علمي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ لمادة الفيزياء وهو الدرس الاول تحت عنوان «**تاثير المجالين الكهربائي والمغناطيسي في الجسيمات المشحونة المتحركة خلالها**»

٢. **تحديد الأهداف السلوكية :** يصبح المتعلم قادرًا على أن:

- **فهم المفاهيم:** يعرّف المجالين الكهربائي والمغناطيسي ويشرح تأثيرهما على الجسيمات المشحونة.

- **تحليل الحركة:** يحلل حركة الجسيمات في وجود المجالات الكهربائية والمغناطيسية باستخدام قوة لورنتز.

- **حل المسائل:** يحل مسائل حسابية متعلقة بحركة الجسيمات في هذه المجالات.

- **تفسير الظواهر:** يفسر تطبيقات عملية مثل انحراف الجسيمات وعمل الأجهزة التكنولوجية.

- **التفاعل مع الفيديو:** يستفيد من العناصر التفاعلية لتعزيز الفهم والمشاركة.

تحديد الأهداف السلوكية أمرُ يسهّل عملية إختبار الخبرات المناسبة واختيار أوجه النشاط للمتعلّمين ومساعدة المدرس في إختيار طريقة التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم لملاءمة المادة التعليمية. (رزوقي، ٢٠١٧، صفحة ١٩)

في هذا السياق، تتضمن الأهداف السلوكية عادةً مستويات مختلفة مثل التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم. هذه المستويات تساعد في توجيه العملية التعليمية لتحقيق نتائج تعليمية محددة ومُقاسة.

تعتمد صياغة الأهداف السلوكية على تحديد ما يجب أن يعرفه أو يتمكن من فعله المتعلم بعد الانتهاء من درس أو وحدة تعليمية معينة. تُستخدم تصنيفات بلوم لكتابة هذه الأهداف بطريقة تجعلها قابلة للقياس والتحقق منها كالمعرفة والفهم، التحليل، القيم والمواقف. بعد ذلك تمّ تجهيز أدوات الدراسة.

خامسًا: أداة الدراسة

إنّ التغير في أدوات القياس أو في الشخص القائم بالقياس قد يؤدي إلى تأثير في النتيجة، لذا تمّ إعتماد إختبارات موحدة للمجموعتين وأن الباحثة قامت بالقياس وتطبيق الإختباراتو وتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة. وذلك من خلال:

أ. **تحضير شرح درس الفيزياء بالطريقة التقليدية الإعتيادية للمجموعة الضابطة، وبطريقة استخدام الفيديو التفاعلي للمجموعة التجريبية،** بعد تحديد درس معين من مادة الفيزياء لصف الخامس علمي يتم تحضيره باستخدام فيلم تفاعلي، بهدف تطبيقه على العينة التجريبية.

لضمان سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف الدراسة والحصول على نتائج دقيقة، تمّ الإلتزام بعدة مبادئ أساسية. أولاً، تم التأكد من تركيب الجهاز بشكل صحيح لضمان وضوح الرؤية وتحقيق الهدف المطلوب. ثانيًا، تنظيم جلوس المتعلّمين بشكل منتظم ومرتّب، مع تهيئة جو مناسب داخل غرفة الصف لتوفير بيئة تعليمية مريحة. كما تم تقسيم الغرفة الدراسية بطريقة تجعل عرض فيديو شرح درس الفيزياء أكثر تشويقًا وفعالية.

إضافة إلى ذلك، تم تشجيع المتعلمين على تدوين الملاحظات والإستفسارات في دفاترهم لاستخدامها لاحقًا، مع تقديم نبذة مختصرة ومبسطة عن موضوع الدرس لتسهيل الفهم. كما تمّ تدريب المتعلّمين على استخدام الحاسوب لتعزيز روح التعاون والمساعدة بينهم. استمرت التجربة لفصل دراسي واحد (الفصل الأول)، حيث بدأت يوم الاثنين وانتهت يوم الأربعاء الموافق / / ٢٠٢٥، مع تطبيق نفس المدة الزمنية على المجموعتين المشاركتين في الدراسة. وبعدها تمّ تطبيق

ب. **مقياس دافعية التعلّم** حيث تمّ تطبيق مقياس دافعية التعلم على المتعلمين في مادة الفيزياء باستخدام برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي بهدف تقييم مدى تأثير هذا البرنامج في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم الفيزياء. يُراد من ذلك فهم ما إذا كان الفيديو

التفاعلي قادرًا على تحفيز المتعلّمين وزيادة إهتمامهم بالمادة، بالإضافة إلى تحديد العناصر التي تعزّز الدافعية وتلك التي قد تحتاج إلى تحسين. كما يساعد هذا التقييم في دعم التعلم الذاتي من خلال ضمان مشاركتهم الفعّالة واستمرارهم في عملية التعلّم. أخيرًا، يهدف تطبيق المقياس إلى ربط زيادة الدافعية التعلّم في مادة الفيزياء، مما يعزز النتائج التعليمية بشكل عام (عبد الرؤوف و إيهاب ، ٢٠١٧، صفحة ١١٨).

من أجل بلوغ الأهداف المراد تحقيقها تمّ الإستعانة بالإستبانة كاداة اساسية لجمع بيانات الدراسة، والتي تمّ بناؤها وتصميمها وفق التالي:

أ. مصادر بناء الإستبانة

تمّ الإعتماد في بناء الإستبانة إلى عدة مصادر تبرز الأدبيات الدراسية السابقة، والتي تطرّقت لمتغيرات الدراسة، البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي ودافعية التعلم نحو مادة الفيزياء

ب. إجراءات بناء الإستبانة

تمّ بناء الإستبانة والتي تقيس مستوى دافعية التعلّم لدى المتعلّمين الذين يدرسون الفيزياء من خلال برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي، وقد قُسّمت إلى ٥ محاور، وهي: (**الإهتمام بالتعلّم - الكفاءة الذاتية – الإستقلالية - التوجه نحو الإنجاز - القيمة المدركة للتعلّم)**، بعد أنّ تمّ إعداد فقرات المحاور والتي بلغت ٢٥ فقرةً، تمّ عرضها على الدكتور المشرف لإعطاء تعديلاته اللازمة، وبعدها عرضت على المحكمين من أصحاب الخبرة في العلوم التربوية. بالإعتماد على ملاحظاتهم تمّ تعديل الإستبيان بين حذف وتعديل ٢٠ فقرة.

ج. **بناء المحك الخاص بالإستبانة**

من أجل تقدير إجابات المتعلمين لجهة الإجابة عن الفقرات المتعلقة بالإستبانة، تمّ إعتماد مقياس ليكرت الخماسي. كما تمّ تصنيف الإجابات بالتساوي، وترتيب المتوسطات الحسابية كالتالي:

الجدول رقم (٣): سلم التصحيح وعلاقة المتوسطات بدرجة الموافقة

درجة الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة	٥	٤	٣	٢	١
مدى المتوسطات	٥-٤ر٢١	٣ر٤١- ٤ر٢٠	٢ر٦١- ٣ر٤٠	١ر٨١- ٢ر٦٠	١-١ر٨٠

سادسًا: صدق أداة الإستبانة

للوصول لأهداف الدراسة من خلال تحقيق النتائج، تمّ التأكُّد:

أ. صدق المحكمين ويتمّ ذلك من خلال التوجه لعدد من الأساتذة الأكارم، للأخذ بملاحظاتهم من الجوانب المنهجية، العلمية والموضوعية بغية التأكد من المحاور مع بعضها ومع الفقرات ضمنا، وذلك لجعلها أكثر ملاءمةً.

ب. **صدق الإتساق الداخلي**

من خلال تطبيق أداة البحث أي الاستبانة على عَيّنة استطلاعيّة وطُبِّقَت عليهم، تمّ احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كلّ فقرة وارتباطها بكل محور من المحاور، وجاءت النّتائج تشير أنّ قيمة الإرتباط للدرجة الكلية للمحاور تتراوح بين (٠ر٧٧٣-٠ر٨٤٢)

وفيما يلي عرض لدرجات إرتباط فقرات المحاور بالدرجة الكلية للمقياس وفق اختبار بيرسون والتي أوضحت مع دلالة الإرتباط كل محور بالدرجة الكلية:

جدول رقم (٤): نتائج معامل إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور

المحور	الفقرة	الارتباط	الدلالة	المحور	الفقرة	الارتباط	الدلالة
الاهتمام بالتعلّم	١	٠ر٧٩٣	٠ر٠٠١	الكفاءة الذاتية	٦	٠ر٧٣٣	٠ر٠٠١
	٢	٠ر٧٧٨	٠ر٠٠١		٧	٠ر٨٠٢	٠ر٠٠١
	٣	٠ر٨٠٥	٠ر٠٠١		٨	٠ر٧٨٢	٠ر٠٠١
	٤	٠ر٨٠٢	٠ر٠٠١		٩	٠ر٧٠٩	٠ر٠٠١
	٥	٠ر٧٧٥	٠ر٠٠١		١٠	٠ر٧٨٤	٠ر٠٠١

الإستقلالية	١١	٠ر٧٨٤	٠ر٠٠١	التوجه نحو الإنجاز	١٦	٠ر٧٩٣	٠ر٠٠١
	١٢	٠ر٨٠٢	٠ر٠٠١		١٧	٠ر٧٥٢	٠ر٠٠١
	١٣	٠ر٨١٥	٠ر٠٠١		١٨	٠ر٨١٢	٠ر٠٠١
	١٤	٠ر٨٠٢	٠ر٠٠١		١٩	٠ر٧٨٢	٠ر٠٠١
	١٥	٠ر٨١٥	٠ر٠٠١		٢٠	٠ر٨٠٩	٠ر٠٠١
القيمة المدركة للتعلّم	٢١	٠ر٧٧٩	٠ر٠٠١				
	٢٢	٠ر٧٩٤	٠ر٠٠١				
	٢٣	٠ر٧٨٣	٠ر٠٠١				
	٢٤	٠ر٧٧٨	٠ر٠٠١				
	٢٥	٠ر٨١٦	٠ر٠٠١				

ت. صدق الإتساق الداخلي

من خلال تطبيق أداة البحث أي الاستبانة على عَيّنة استطلاعيّة وطُبِّقَت عليهم، تمّ احتساب معامل ارتباط بيرسون بين كلّ المحاور مع الدّرجة الكُلّيّة للمحاور نفسه، وجاءت النّتائج تشير أنّ قيمة الإرتباط للدرجة الكلية للمحاور تتراوح بين (٠ر٧٦٤-٠ر٨٠٢)

وفيما يلي عرض لدرجات إرتباط فقرات المحاور بالدرجة الكلية للمقياس وفق إختبار بيرسون والتي أوضحت مع دلالة الإرتباط كل محور بالدرجة الكلية

جدول رقم (٥): نتائج معامل إرتباط المحاور بالدرجة الكلية للمحاور

رقم المحور	المحاور	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	الإهتمام بالتعلّم	٠ر٨٠٢	٠ر٠١٢
٢	الكفاءة الذاتية	٠ر٧٨٢	٠ر٠١١
٣	الإستقلالية	٠ر٧٠٩	٠ر٠٠١
٤	التوجه نحو الإنجاز	٠ر٧٦٤	٠ر٠١٤

٥	القيمة المدركة للتعلّم	٠ر٧٠٣	٠ر٠١٦
الدرجة الكلية للمحاور		٠ر٧٥٢	٠ر٠١٠

أنَّ أَرقامَ مَعامِلَ الارتباطِ أَكّدت أنَّها دالةٌ إحصائيًّا بأَقلّ من (٠ر٠٥)، وبالتّالي فإنَّ النّتائِجَ تَدلُّ على أنَّ هذه المحاور تَنتمي للإستبانة، وعليه تكون متوافقةً للأهداف الموضوعة، كما دلّت النتائج على وجود صلاحية وصدق مرتع للإستبانة مما يفتح المجال للباحث لتطبيقها على العينة الميدانية.

سادساً: ثبات الإستبانة

لتأكيد ثبات الإستبانة تمّ العتماد على أداتان وهما :

- ثبات التجزئة النصفية

يتمّ إحتساب معامل سبيرمان براون (٠ر٨٧٢) وجرى التعديل باستخدام تطبيق جتمان (٠ر٨٥٠) حيث تبيّن وجود صلاحية وثبات مرتفع للإستبانة.

الجدول رقم (٦): اختبار الثبات للأداة الدراسة – النجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	إرتباط سبيرمان(قبل التعديل)	إرتباط غاتمان (بعد التعديل)
الدررجة الكلية للمحاور	٢٠	٠ر٨٧٢	٠ر٨٥٠

- ثبات ألفا كرونباخ

هذا النوع من التحليل يهدف إلى ضمان الإستبيان في إظهار نتائج موثوقة وتحديد درجة إتّساق العناصر داخل الإستبيان. بالتالي يمكن للباحثة التأكد من صحة الاستبيان ومدى ثباته.

الجدول رقم (٧): اختبار الثبات للأداة الدراسة – ألفا كرونباخ.

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمحاور	٢٠	٠ر٨١٥

إنّ قيمة المعامل للدرجة الكليَّة للاستبيان تعادل(٠ر٨١٥)، ما يدلُّ ذلك على درجة عالية من الثبات يمتاز بها الاستبيان وتجعله صالحاً للتَّطبيق.

سابعاً: المعالجات الإحصائيّة

بعد أن جمعت الباحثة استجابات أفراد العينة وفرزها ومعالجتها، تحققت من صحتها إحصائيًا لضمان دقة واتساق كل محور قبل استخدامه في التحليل النهائي. اعتمدت في هذه العملية على خطوات متعددة لتحقيق الهدف المرجو من البحث، حيث بدأت بإعادة توزيع الإستبانة على العينات الأساسية، ثم قامت بتحليل البيانات التي جمعتها. كما حددت مجتمع البحث الأصلي وصممت إستبانة مؤلفة من ثلاثة محاور لتناسب أغراض الدراسة.

تمت معالجة البيانات البحثية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية، حيث أُجريت مجموعة من الاختبارات الإحصائية للتحقق من صلاحية ودقة الأداة البحثية. شملت هذه الاختبارات حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، بالإضافة إلى استخدام اختبار بيرسون لقياس ارتباط الفقرات بالاستبيان لضمان صحة الاتساق الداخلي. كما تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ وطريقة شبه التجزئة للتحقق من استقرار الاستبيان. علاوة على ذلك، تم استخدام اختبار «تي» مع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأُجري التحليل المقارن للتباين لاختبار فرضيات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المحاور الكلية للإستبانة وتفسيرها

تتحدَّثُ المحاور الكليّة لاستبانة المتعلّمين عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لديهم والتي تتكوّن من ٥ محاور، المحور الأول «**الإهتمام بالتعلُّم**»، المحور الثاني» **الكفاءة الذاتية**»، المحور الثالث» **الإستقلالية**»،

المحور الرابع «**التوجه نحو الإنجاز**»، المحور الخامس» **القيمة المدركة للتعلّم**».

وقد أظهر الجدول أدناه توزيع المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل المحاور.

جدول رقم (٨) مدى موافقة أفراد العيّنة على فقرات إستبيان دافعية التعلّم لدى المتعلمين

رقم المحور	المحاور	متوسط حسابي	إنحراف معياري	ترتيب	درجة الإستجابة
١	الإهتمام بالتعلّم	٣ر٨٥	٠ر٨٠٥	٢	مرتفعة
٢	الكفاءة الذاتية	٤ر٤٢	٠ر٨٠٢	١	مرتفعة جدا
٣	الإستقلالية	٣ر٧٨	٠ر٧٧٥	٣	مرتفعة
٤	التوجه نحو الإنجاز	٣ر٣٨	٠ر٧٨٤	٤	متوسطة
٥	القيمة المدركة للتعلّم	٣ر٢٦	٠ر٨٠٢	٥	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحاور	٣ر٥٩	٠ر٨١٥	مرتفعة	

تشير نتائج تحليل استبيان دافعية التعلّم لدى المتعلمين إلى تفاوت مستويات الموافقة على المحاور المختلفة، حيث تعكس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى اهتمام المتعلمين وتقديرهم لمختلف جوانب الدافعية الأكاديمية، جاء محور الكفاءة الذاتية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع جدًا بلغ (٤ر٤٢)، مما يدل على أن المتعلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بقدراتهم على مواجهة التحديات التعليمية والنجاح في المهام الأكاديمية، كما أن درجة الاستجابة المرتفعة جدًا تعكس مدى اقتناعهم بإمكاناتهم، رغم وجود بعض التباين في الآراء، كما يتضح من الانحراف المعياري (٠ر٨٠٢)، مما يشير إلى تفاوت نسبي في تقدير الذات بين أفراد العينة.

أما محور الاهتمام بالتعلم فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣ر٨٥)، وهو ما يشير إلى أن غالبية المتعلمين لديهم مستوى عالٍ من الاهتمام بالتعلم والمشاركة في الأنشطة التعليمية، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري (٠ر٨٠٥) يعكس بعض التباين في مدى

اهتمام المتعلمين، مما قد يكون مرتبطًا بالفروق الفردية في الحوافز الشخصية أو التأثيرات البيئية والتعليمية، وبالرغم من ذلك، فإن تصنيف درجة الاستجابة على أنها «مرتفعة» يعكس اتجاهاً إيجابياً نحو التعلم.

وفيما يتعلق بمحور الاستقلالية، فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣٫٧٨)، مما يشير إلى أن المتعلمين يظهرون مستوى عالياً من القدرة على التعلّم الذاتي واتخاذ القرارات المتعلقة بأساليب دراستهم، إلا أن الانحراف المعياري (٠٫٧٧٥) يدل على أن هناك درجة من التفاوت بين الأفراد في مدى اعتمادهم على أنفسهم أثناء عملية التعلم هذا التفاوت قد يكون نتيجة لاختلاف أساليب التدريس المتبعة أو الفروق الفردية في مهارات التنظيم الذاتي والتحكم في بيئة التعلم.

من جهة أخرى، جاء محور التوجه نحو الإنجاز في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣٫٣٨)، ما يعكس مستوى متوسطًا من دافعية الإنجاز لدى المتعلمين، هذا يشير إلى أن البعض قد يكون مدفوعًا بإنجاز الأهداف الأكاديمية، في حين أن آخرين قد لا يولون أهمية كبيرة للتفوق الدراسي، كما أن الانحراف المعياري (٠٫٧٨٤) يدل على تباين واضح في استجابات أفراد العينة، مما يعني أن بعضهم لديهم طموحات أكاديمية مرتفعة، بينما يفتقر آخرون إلى الحافز القوي لتحقيق الإنجاز.

أما القيمة المدركة للتعلم فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي (٣٫٢٦)، مما يشير إلى أن المتعلمين ينظرون إلى التعلم كأمر متوسط الأهمية بالنسبة لهم، حيث لم تصل درجة الاستجابة إلى المستوى المرتفعن كما أن الانحراف المعياري (٠٫٨٠٢) يعكس اختلافًا كبيرًا في مدى إدراكهم لأهمية التعلم، وهو ما قد يرتبط بعوامل شخصية أو بيئية مثل طبيعة المناهج الدراسية أو دور المعلمين في توضيح فوائد التعلم على المدى الطويل.

بشكل عام، أظهرت النتائج أن الدافعية لدى المتعلمين كانت مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع المحاور (٣٫٥٩)، وهو ما يعكس ميلاً إيجابيًا نحو التعلّم، وإن كان بدرجات متفاوتة بين المحاور المختلفة. يعكس ذلك أن المتعلمين يمتلكون حافزًا جيدًا للتعلم، خاصة في الجوانب المتعلقة بالكفاءة الذاتية والاهتمام بالتعلم، إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز بعض الجوانب الأخرى مثل التوجه نحو الإنجاز وإدراك قيمة التعلم، من خلال استراتيجيات تعليمية أكثر تحفيزًا وربط المحتوى الدراسي بأهداف واقعية ذات صلة بحياة المتعلمين ومستقبلهم المهني.

ثانيًا: عرض النتائج وفق الفرضيات

- التحقق من صحة الفرضية الأولى:

نصّ الفرضية: توجدُ فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دَلالة (α ≤ ٠٫٠٥) لدى متعلّمي المجموعةِ التجريبيةِ في دافعيةِ التعلُّم نحوَ مادّةِ الفيزياءِ في الإختبارين القبلي والبعدي تعزى لتطبيق البرنامجِ التدريسيِ القائمِ على الفيديو التفاعلي لصالح البعدي.

يهدف هذا التحليل إلى اختبار مدى تأثير برنامج التدريب باستخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل المتعلمين، وذلك من خلال مقارنة درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. لتحديد مدى فعالية هذا البرنامج، تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المرتبطة، الذي يقيس الفروق بين درجات نفس الأفراد قبل وبعد التعرض للتجربة. إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية، فإن ذلك يشير إلى أن البرنامج التدريبي كان له تأثير إيجابي على مستوى تحصيل المتعلمين.

الجدول رقم (٩): نتائج اختبار T-Test للعينات المرتبطة لدرجات الاختبار القبلي والبعدي

المقارنة	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.) (2-tailed
الاختبار القبلي - الاختبار البعدي	-٣٫٥١٢	٢٫٤٧٥	٠٫٦٤٨	-٥٫٢١٢	١٣	٠٫٠٠٠

تشير النتائج إلى أن هناك فرقًا واضحًا بين درجات المتعلمين في الاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (t) = -٥٫٢١٢، مما يدل على وجود تأثير كبير للبرنامج التدريبي باستخدام الفيديو التفاعلي. كما أن مستوى الدلالة (Sig. ٢-tailed) = ٠٫٠٠٠، وهو أقل من ٠٫٠٥، مما يعني أن الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي دالة إحصائيًا وليست ناتجة عن الصدفة. تشير هذه النتائج إلى أن البرنامج التدريبي المستند إلى الفيديو التفاعلي قد أسهم بشكل ملحوظ في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين. يمكن تفسير ذلك بأن الفيديو

التفاعلي يعزز التفاعل والفهم العميق للمحتوى التعليمي، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي. كما أن تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين بعد التدريب قد يعكس درجة أعلى من استيعابهم للمحتوى المقدم بطرق متعددة الحواس، مما يدعم فرضية فعالية التعلم باستخدام الوسائط التفاعلية.

اتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة **عبد العزيز قاسم العكيلي (٢٠١٩)، بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق.** حيثُ بحثت عن أَثَرِ إستخدامِ إستراتيجية التّعلُّم المعكوسِ في تدريسِ الفيزياءِ على تحصيلِ طلبةِ الصّفِ الخامس العلمي في العراقِ وتنميةِ مهاراتِ التفكير العلمي لديهم. إعتمدت الدراسة على منهجٍ شبه تجريبي، حيثُ تمَّ تقسيمِ عينةٍ مكوّنَةٍ من ٨٦ طالبًا إلى مجموعتين: تجريبيةٍ درست باستخدامِ استراتيجيةِ التّعلُّم المعكوس، وضابطةٍ درست بالطريقةِ التقليدية. أظهرتِ النتائجِ وجود فروق ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في التّحصِيلِ الدراسي ومهاراتِ التّفكيرِ العلميِّ لصالحِ المجموعةِ التجريبية، ممَّا يؤكِّد فعالية استراتيجية التّعلُّم المعكوس في تحسين نتائج التّعلُّم وتنميةِ المهاراتِ العلمية.

٢. التحقّق من صحّة الفرضية الثانية

نصّ الفرضية: توجدُ فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) في دافعيةِ التعلُّم نحوَ مادة الفيزياء بين متعلّمي المجموعةِ التجريبيةِ (التي درست باستخدام الفيديو التفاعلي) والمجموعَةِ الضابطَةِ (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية.

للتأكد من صحة الفرضية تمّ استخدام إختبار التائي لعينتين مستقلتين، ويهدف هذا التحليل إلى دراسة تأثير استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل المتعلمين من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت لهذا الأسلوب التعليمي، مع المجموعة الضابطة التي اعتمدت على الأساليب التقليدية في التعليم. لتحقيق ذلك، تم تطبيق اختبار (T-Test) للعينة المستقلة لقياس الفروق بين متوسط درجات المتعلمين في الاختبار البعدي لكلتا المجموعتين، بهدف التأكد من دلالة الفروق إحصائيًا ومعرفة ما إذا كان استخدام الفيديو التفاعلي قد أحدث تحسنًا ملحوظًا في أداء المتعلمين.

الجدول رقم (١٠): الإحصاءات الوصفية للمجموعتين - الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
المجموعة الضابطة قبل التطبيق	٣٠	٦ر٩٥	٢ر١٢٠	٠ر٥٦٧
المجموعة التجريبية بعد التطبيق	٣٠	١٠ر٨٢	١ر٨٧٥	٠ر٥٠٢

يظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قبل التطبيق هو (٦ر٩٥)، مما يعكس الأداء التقليدي للمتعلمين دون استخدام الفيديو التفاعلي. في المقابل، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التطبيق (١٠ر٨٢)، مما يشير إلى تحسن واضح في مستوى التحصيل بعد التعلم باستخدام الفيديو التفاعلي. الانحراف المعياري في المجموعة التجريبية (١ر٨٧٥) أقل منه في المجموعة الضابطة (٢ر١٢٠)، مما يعكس تقاربًا أكبر في درجات المتعلمين بعد التعلم التفاعلي.

جدول (١١): الدرجات الكلية متعلمي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي استخدام البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي.

نوع الاختبار	قيمة (F)	مستوى الدلالة (.Sig)	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	الدلالة الإحصائية (.Sig ٢-tailed)	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري للفرق
تباين متساوٍ مفترضٌ	٠ر٣١١	٠ر٥٧٨	-٤ر٥١٧	٢٦	٠ر٠٠٠	-٣ر٨٧	٠ر٨٥٧
تباين غير متساوٍ مفترضٌ			-٤ر٥١٧	٢٥ر٦٤١	٠ر٠٠٠	-٣ر٨٧	٠ر٨٥٧

قيمة (t) = -٤ر٥١٧ مما يشير إلى وجود فرق واضح بين المتوسطات بين المجموعتين. مستوى الدلالة (Sig. ٢-tailed) = ٠ر٠٠٠، وهو أقل من ٠ر٠٥، مما يعني أن الفروق بين

المجموعتين دالة إحصائيًا وليست ناتجة عن الصدفة. الفرق بين المتوسطات (-٣,٨٧) يعكس تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بعد استخدام الفيديو التفاعلي، مما يثبت فعالية هذا الأسلوب في تحسين التحصيل الدراسي.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس أدى إلى تحسن ملحوظ في تحصيل المتعلمين مقارنة بالطرق التقليدية. الفروق الإحصائية الدالة بين المجموعتين (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) تعكس أثرًا إيجابيًا للتعلم القائم على الوسائط التفاعلية، مما يدعم دمج هذه التقنيات في بيئات التعلم الحديثة لتعزيز مستوى الفهم والتحصيل لدى الطلاب.

إتفقت نتيجة الفرضية مع نتيجة دراسة قصير عبد الرزاق (٢٠١٩)، بعنوان «دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية».

والتي هدفت إلى إستكشاف تأثير تكنولوجيا التّعليم على تحسين مستوى التحصيل الدراسي، تم استخدام المنهج الوصفي، وشملت العينة ٣٠ طالبًا من بين ١٤٧ طالبًا في برامج ماجستير ٢. لتحقيق نتائج دقيقة وموضوعية، تم اختيار العينة بشكل عشوائي، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أبرزها أن تكنولوجيا التعليم تعزز دافعية التعلم وتساهم في حل المشكلات التربوية. كما أكّدت النتائج على أهمية الوسائل التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مما يبرز ضرورة دعم العملية التعليمية من خلال توفير وسائل مناسبة للمناهج (عبد الرزاق، ٢٠١٩ ص ١٧٩).

خلاصة النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي كان له تأثير إيجابي وفعّال في تحسين دافعية التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- إرتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج، بينما ظل متوسط درجات المجموعة الضابطة دون تغيير يُذكر.

- أدى استخدام الفيديو التفاعلي إلى تحسين دافعية المتعلّمين نحو تعلم مادة الفيزياء، حيث وفّر تجربة تعليمية غنية ومتنوعة تجمع بين الصوت والصورة والحركة، مما جعل عملية التعلّم أكثر متعة وفعالية.

الخاتمة

بعدَ الإنتهاءِ مِنْ تحليلِ النتائجِ والوصولِ إلى الاستنتاجاتِ، يمكنُ القولُ إنَّ هذه الدراسةَ قد أكَّدَتْ فاعليةَ البرنامجِ التدريسيِّ القائمِ على الفيديو التفاعليِّ في تنميةِ دافعيةِ التعلُّمِ نحوَ مادةِ الفيزياءِ لدى متعلمي الصفِّ الخامسِ. فقد أظهرتِ النتائجُ أنَّ استخدامَ الفيديو التفاعليِّ أدَّى إلى تحسُّنٍ ملحوظٍ في دافعيةِ المتعلمينَ، حيثُ ارتفعَ متوسطُ درجاتِ المجموعةِ التجريبيةِ بشكلٍ كبيرٍ مقارنةً بالمجموعةِ الضابطةِ التي اعتمدتْ على الطريقةِ التقليديةِ.

هذه النتائجُ تُؤَكِّدُ أهميةَ دمجِ التكنولوجيا الحديثةِ في العمليةِ التعليميةِ، خاصةً في الموادِ العلميةِ التي تتطلبُ فهماً عميقاً وتفاعلاً أكبرَ معَ المحتوى. كما تُظْهِرُ أنَّ الفيديو التفاعليَّ ليسَ مجردَ وسيلةٍ تعليميةٍ جذابةٍ، بل هوَ أداةٌ فعَّالةٌ تُعزِّزُ مشاركةَ الطلابِ وتجعلُ التعلُّمَ أكثرَ متعةً وفعاليةً.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أظهرت فعالية البرنامج التدريسي القائم على الفيديو التفاعلي في تحسين دافعية التعلم لدى متعلّمي الصف الخامس نحو مادة الفيزياء، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تبني الفيديو التفاعلي كأداة تعليمية في تدريس المواد العلمية، وخاصة المواد التي يعتبرها الطلاب صعبة أو غير جذابة، مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات.

- تطبيق الفيديو التفاعلي في مراحل تعليمية أخرى (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) لتعزيز دافعية المتعلّمين وتحسين نتائج التعلّم.

- يجب توفير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تصميم واستخدام الفيديو التفاعلي والوسائل التعليمية.

- إنشاء مكتبة رقمية تحتوي على فيديوهات تفاعلية تغطي مختلف الموضوعات العلمية لتكون متاحة للمعلمين والطلاب.

- توفير البنية التحتية اللازمة في المدارس، مثل أجهزة الحاسوب، وشاشات العرض،

واتصال إنترنت عالي السرعة، لتمكين المعلمين والطلاب من استخدام الفيديو التفاعلي بشكل فعال.

المقترحات:

- أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية التحصيل العلمي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الخامس في مادة الفيزياء

- فعالية الوسائط المتعددة في تعزيز دافعية الطلاب نحو تعلم العلوم: دراسة حالة على طلاب المرحلة الابتدائية.

- دور الفيديو التفاعلي في تحسين نتائج التعلم وتنمية المهارات العلمية لدى طلاب الصف الخامس.

- تأثير البرامج التعليمية القائمة على الفيديو التفاعلي في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

- فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تدريس العلوم: دراسة تجريبية على طلاب الصف الخامس.

المصادر

1 .Fensham, P. G. (2009). The Content of Science: A constructivist Approach to its Teaching and Learning. London: The F almer Press.

2 .Henson, K. &. (2009). Educational Psychology for Effective Teaching. Boston: Wadsworth, Pub Company.

١. أبو علام، رجاء. محمود (٢٠١١) ص ١٦. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار نشر الجامعات.

٢. البقمي، بدر. (٢٠٢٢) أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات البرمجة في لغة python لدى طلاب الصف الاول المتوسط بمحافظة تربة. الجزائر: جامعة أم القرى. doi: ٢١٦٠٨ر١٠/mfes.٢٦٩٩٧٣ر٢٠٢٢

٣. البياتي، عبد الجبار توفيق. (٢٠٠٨). الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية. عمان : إثراء للنشر.

٤. الجندي، أحمد (٢٠٠٣) طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم،. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥. العزام، أنور. (٢٠٢٣, ٨ ١) مجتمع الدراسة في البحث العلمي. Retrieved from موضوع: ٣com.https://mawdoo

٦. العزاوي، رحيم يوسف. (٢٠٢٨) مقدمة في منهج البحث العلمي سلسلة منهل في العلوم التربوية. الأردن عمان : دار دجلة للنشر والتوزيع.

٧. الغضبان، سلام ص ١٤٢). بناء برنامج تدريبي لتدريسيي الجامعة في اعداد الإختبارات التحصيلية وفقا للإحتياجات التدريبية. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية.

٨. الفقي، عبد الباسط (٢٠١٩) ص ١٩٤, ٢ ٢٨). دافعية التعلّم ودافعية الإنجز. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.

٩. بدوي، كريم. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة. مجلة كلية التربية، ١٣.

١٠. رزوقي، رعد مهدي. (٢٠١٧).التدريس وأهدافه. العراق: دار كلكماش

للطباعة والنشر.

١١. سيد، عصام محمد (٢٠١٩).سلسلة التنمية المهنية للمعلم «مهارات التفكير» العليا. الإسكندرية : جامعة الأزهار.

١٢. شرف، عبد العليم. (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في تدريس المفاهيم الفيزيائية. القاهرة: جامعة الأزهر. doi: ٢١٦٠٨ر١٠/jsrep.٥٧٧١٨ر٢٠١٥

١٣. عبد الحميد، عبد العزيز (٢٠١٦).توظيف بعض نظم ومصادر التعليم الإلكتروني في تطوير المواقف التعليمية. مجلة التعليم الإلكتروني. جامعة المنصورة.

١٤. عبد الرزاق، قصير(٢٠١٩) دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية. مجلة الإبداع الرياضي, p. ١٧٩.

١٥. عبد الرؤوف،.المصري وإيهاب العيسى(٢٠٢٢) المقاييس والإختبارات التصميم -الإعداد -التنظيم. العراق: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٦. عطية، علي. (٢٠١٩). أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، . العراق: جامعة المنوفية.

١٧. مجاهد، فايز أحمد(٢٠٢١). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعام الدراسات الإجتماعية. جامعة عين شمس: دار التعليم الجامعي.

١٨. محمد تيسير. (٢٥ ١٠, ٢٠٢١). المنهج التجريبي في البحث العلمي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. تم الاسترداد من https://blog.ajsrp.com/

١٩. مصدّق الشيخ. (٢٢ ٥, ٢٠٢٣). البحث التجريبي: تعريفه وأنواع تصميماته ومميزاته. تم الاسترداد من QuestionPro: https://www.questionpro.com/blog /

٢٠. ميخائيل، إمطانيوس (٢٠١٥) القياس والتقوي التربوي للأسوياء وذوي الخاصة. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.